

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

سر صمود المنتفضين

رغم كل ما مر به المنتفضون، على مدى الأشهر الأربعة الماضية، والمستمر بشكل دموي ووحشي، رغم كل ذلك، إلا أن الشبيبة اثبتت بطولتها أمام بطش هذه العصابات قل مثلها، لم تنزح من مكانها، ولم يتغير مطلبها بإسقاط النظام، لأن هذه الشبيبة بكل بساطة عرفت ان لا شيء تخسره أمام هذه العصابات سوى القيود التي كبلوها بها منذ ستة عشر عاماً، لكنها بالتأكيد ستريح حياة أفضل، تنسم فيها هواء الحرية، حياة فيها العيش بكرامة هو ما يسود.

فسر صمودهم هو حياتهم التي يطلبون.

الغولاك الستالينية وسجن اوشفيتز النازي، مقارنة بمعتقلات عصابات الاسلام السياسي فأنها نزهة، روايات المخطوفين الشباب تثير الرعب والهلع. هذه السلطة القبيحة حركت آلتها الاعلامية الموجهة « البروباغندا»، وقامت بشيطة التظاهرات والمنتفضين "جوكرية"، اولاد السفارات، ناشري الشذوذ والدعارة، اتباع الصهاينة، ضد الدين والمذهب، الخ»، ولقد كان للنساء الحصة الاكبر من هذه الدعاية الاعلامية الرخيصة والقذرة لهذه العصابات، فقد قامت هذه الالة وبكل قوتها بفبركة الصور والفيديوهات للنيل من المرأة، ومحاولة تشويه صورتها، بعد ان كان حضورها ملفتاً ورائعاً، وبعد ان شكلت قوة ضغط هائلة.

لم تشهد الجماهير في العراق الة قمع دموية ووحشية مثل ما هو موجود اليوم، فمنذ انطلاق الانتفاضة في الاول من اكتوبر ٢٠١٩، والثائرين في ساحات الاحتجاج قد تعرضوا لكل صنوف القتل والخطف والتعذيب والاعتقال والترهيب والتهديد والوعد والوعيد، لم تبخل عصابات الاسلام السياسي الحاكمة بأية وسيلة قمعية ضد المنتفضين، فمن الماء الحار الى قنابل الغاز الى القناص الى الرمي الحي والمباشر الى السكاكين والعصي والهراوات «التواشي» الى بنادق الصيد، اما المخطوفين في سجون ومعتقلات هذه العصابات، فإنهم يتعرضون لأبشع صنوف التعذيب، وسائل لا يمكن ان تخطر على بال انسان، معتقلات



"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها

تحول وعي المجتمع تجاه المرأة

ايها السادة الحكام
رائحة فسادكم
تجلب الموت الزوام
ايها السادة الحكام
الشعب فاق من خدره
و الجرح نازف
عميق حد العظام
اجمعوا وحوشكم
جحوشكم
خناكم
فحولكم
لا ينفع.. لا ينفع
قد افلت منكم الزمام

ساهمت المرأة بشكل فاعل وكبير في الانتفاضة في ظل التطرف والتحجر الفكري بل ازادت اصرارا على استرجاع حقوقها واثبات قدرتها من أجل التخلص من نظام الاسلام السياسي وشركاؤه الذين مارسوا ولا يزالون اقصاء وتهميشا تجاه النساء.

بعد حملات التسقيط والتشويه التي مارستها سلطة النظام السياسي تجاه الجماهير المنتفضة بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص، بعد المشاركة الأساسية للنساء في انتفاضة أكتوبر استطاعت المرأة في المحافظات المنتفضة من تحقيق قفزات نوعية في قدرتها على القيادة والعمل السياسي والتنظيم والدعم، جعل الوعي الاجتماعي تجاه النساء يخطوا خطوات كبيرة باتجاه حقوق المرأة ومساواتها.

ان انهاء هيمنة الفكر الديني الرجعي هو الخطوة الاولى والاساسية نحو تحرير مجتمعاتنا من التخلف والاهام، وبالفعل استطاعت الانتفاضة ان تضعف هذا الفكر وتعريه وكانت نساء الانتفاضة من التحرر من هذه الأوهام.

لا يمكن انكار التحول الهائل الذي حصل خلال الخمسة اشهر في نظرة المجتمع تجاه المرأة ودورها الكبير في الانتفاضة لانها اضافت الوجه الحضاري والرصين للانتفاضة التي تختلف عن سابقها. حيث اسهمت المرأة المناظلة في رقي التفكير وعملية التغيير بكسر القيود التي حاول المجتمع فرضها عليها للحفاظ على النظام القائم،

بعد مشاركة المرأة العراقية في انتفاضات ومحافل سابقة كان دورها مقتصر على نخبة من النساء فقط، ولأول مرة وهذا هو الجديد، ان القاعدة انكسرت اليوم ودخلت المرأة بقوة الى الساحات التي قد تنوعت المشاركة النسائية فيها لتشمل جميع الأعمار والفئات بمختلف الأدوار جنبا إلى جنب، حيث توحدت الهتافات بشعارات ضد النظام وخطاب واحد متجاوز للطائفية والقومية.

ان التحول الحقيقي لدور النساء في الحياة السياسية والاجتماعية واحدا من أهم إنجازات انتفاضة أكتوبر التي تستمر يوما بعد آخر في تحقيق طفرات كبيرة في تقدم المجتمع إلى الأمام

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس